

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

38818 - يا أيها الناس إنما أنا بشر رسول أذكركم بالله إن كنتم تعلمون أنني قصرت عن شيء من تبليغ رسالات ربي لما أخبرتموني فبلغت رسالات ربي كما ينبغي لها أن تبلغ وإن كنت بلغت رسالات ربي لما أخبرتموني أما بعد فإن رجالا يزعمون أن كسوف هذه الشمس وهذا القمر وزوال النجوم عن مطالعها لموت رجال من عظماء الأرض وإنهم قد كذبوا ولكن هن آيات من آيات الله يعبر بها عباده لينظر من يحدث له منهم توبة فقد أريت في مقامي وأنا أصلي ما أنتم لاقون في دنياكم وآخرتكم ولا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا آخرهم الأعور الدجال ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبي يحيى وإنه متى خرج يزعم أنه الله فمن آمن به وصدقه لم ينفعه صالح من عمله سلف ومن كفر به وكذبه لم يعاقب بشيء سلف وإنه سيظهر على الأرض كلها إلا الحرم وبيت المقدس وإنه يسوق الناس إلى بيت المقدس فيحصرون حصرا شديدا يوزلون أزلا شديدا فيصبح فيهم عيسى ابن مريم فيهزمه الله وجنوده حتى أن جذم الحائط وغصن الشجرة لينادي المؤمنون يقول : هذا كافر استتر بي تعال فاقتله ولن يكون ذلك حتى تروا شيئا من شأنكم يتفاقم في أنفسكم وحتى تسائلون بينكم : هل ذكر نبيكم من هذا ذكرا وحتى تزول الجبال عن مراتبها ثم يكون على أثر ذلك القبض القبض - أي الموت .

(حم ع وابن خزيمة والطحاوي حب وابن جرير طب ك هـ 3 / 338 ، ص - عن سمرة)